مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 42 العدد 2 (2026): 156- 180

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 42 No. 2 (2026): 156-180

الاتجاهات نحو العمل التطوعي لدى طلبة جامعتي "السلطان قابوس ودمشق"

بشرى محمد علي*[1]

[1]* أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

bouchra.ali@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء اتجاهات طلبة جامعتي السلطان قابوس ودمشق نحو العمل التطوعي، من خلال تحليل طبيعة التوجهات، ودوافع المشاركة، والمجالات التي تجذب الطلبة، إضافة إلى العوامل التي تعيق انخراطهم في العمل التطوعي، والآثار المتوقعة لهذا الانخراط. كما تسعى الدراسة إلى التحقق من وجود فروق في الاتجاهات تبعاً لاختلاف الجامعة، والتخصص الأكاديمي، والجنس. شملت العينة (242) طالباً وطالبة من كلا الجامعتين، واستخدمت الباحثة مقياساً مقنناً لقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي. أظهرت النتائج أن الاتجاهات العامة كانت إيجابية بنسبة بلغت 74.11%، بينما سجلت الأهداف المرتبطة بالعمل التطوعي أعلى نسبة (83.85%). ومن حيث مجالات العمل التطوعي، جاء المجال التعليمي في المرتبة الأولى بنسبة (81.90%)، يليه المجال الاجتماعي بنسبة.(81.03%).

أما المعوقات الأساسية فتمثلت في ضعف التنشئة الأسرية التي تشجع الأبناء على العمل التطوعي منذ المراحل الدراسية المبكرة. في المقابل، تمثلت الآثار المتوقعة للمشاركة في العمل التطوعي في تعزيز وعي الشباب بمشكلات مجتمعهم، وتقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني. كما كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تبعاً للجامعة والتخصص، في حين لم تظهر فروق دالة تبعاً للجنس.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات نحو العمل التطوعي، طلبة جامعتي "السلطان قابوس، جامعة دمشق".

تاريخ الإيداع: 2025/7/21
تاريخ القبول: 2025/9/10

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Attitudes Toward Voluntary Work- Among Students at Sultan Qaboos University and the University of Damascus

Bushra Mohammad Ali *[1]

1* Assistant Professor - Department Of Psychology- Faculty of Education - Damascus University. bouchra.ali@damascusuniversity.edu.sy

Received: 21/7/2025
Accepted: **10/9/2025**

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

This study investigates the attitudes of university students at Sultan Qaboos University and the University of Damascus toward voluntary work. The research aims to identify students' orientation toward volunteering, explore the underlying motivations and areas of interest, and examine the main deterrents and perceived impacts of volunteerism. The study also assesses whether students' attitudes differ based on university affiliation, field of study, or gender.

A total of 242 undergraduate students participated in the study. The researcher employed a standardized instrument to measure attitudes toward voluntary work. Findings reveal a generally positive orientation toward volunteering, with an overall mean score of 74.11%. Attitudes related to the goals of voluntary work scored highest at 83.85%. Among the preferred domains, educational volunteering ranked first (81.90%), followed closely by social volunteering (81.03%).

Key barriers to participation included the lack of early familial socialization around altruism and voluntary engagement. Conversely, anticipated benefits of volunteer involvement included enhanced awareness of community challenges and a strengthened sense of national and religious belonging among students. Statistical analyses indicated significant differences in attitudes based on university and academic discipline, whereas no significant gender-based differences were observed.

Key Words: : Volunteering, Student Attitudes, Higher Education, Sultan Qaboos University, University of Damascus.

المقدمة Introduction:

يعد العمل التطوعي أحد الدعامات الأساسية في بناء المجتمع ونشر التكافل والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع بوصفه عملاً إنسانياً ويعيش المجتمع السوري منذ مطلع القرن الحادي والعشرين واقعاً جديداً على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفعل عوامل خارجية وقوىً داخلية أخرى أسهمت في خلق هذا الواقع الجديد، وقد أوجد هذا الواقع الجديد واحتمالاته المستقبلية تحديات هامة وخطيرة على التربية –على اختلاف أشكالها – مسؤولية مواجهتها والتعامل معها في الحاضر، والمستقبل خاصة مع التوقعات بتزايد حدّة وتسارع هذه التحدّيات في المستقبل في ظلّ التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم عامةً والمجتمع السوري خاصةً في مختلف المجالات العلمية، والمعرفية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية.فالعمل التطوعي يعد ركيزةً أساسيةً في بناء المجتمع المتطور وديمومته، وله دورٌ ملحوظٌ في تقدّم ورقي ونهضة المجتمعات، ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، كما أنّ العمل التطوعي ممارسةٌ إنسانيةٌ تعبر عن ضمير المجتمع كونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكافة المعاني السامية للخير والعمل الإنساني، وأرقى صور العطاء لدى جميع المجموعات البشرية منذ نشأتها ولغاية الوقت الحاضر، كما يمثل أسمى درجات التضحية في سبيل المصلحة العامة باعتباره أحد أنماط السلوك الإنساني الذي يعكس شخصية الفرد، ومدى ثقافته وظروف تنشئته البيئية، ودرجة انتمائه وتوافقه مع المجتمع الذي يعايشه. ويتخذ العمل التطوعي أنواعاً متعددةً تختلف باختلاف دوافع القيام به، وتتزايد الحاجة إلى العمل التطوعي بكافة أشكاله في وقت الأزمات والظروف الطارئة كالحروب أو الكوارث الطبيعية والمجتمعية أو الأمراض والأوبئة ومواجهة المشكلات الناتجة عنها، ولا تقتصر الحاجة لمثل هذه الأعمال في أوقات الأزمات فقط، بل تتزايد أهميته أثناء تنفيذ البرامج التنموية في المجتمعات المحلية حيث يتطلب تحقيق أهداف البرامج تضافر الجهود الحكومية والأهلية نظراً لاتساع نطاق العمل التطوعي. وقد لعب المتطوعون دوراً مهماً في تطوير الدول الصناعية منه والنامية من خلال البرامج القومية، وبرامج الأمم المتحدة في مجال المساعدات الإنسانية أو التعاون التقني، وحقوق الإنسان والديمقراطية والسلام" (العاني وآخرون 2014، 5669). وبناءً على ما سبق فإنّ عدم وضوح الرؤية للعمل التطوعي وفق منظومة البناء المجتمعي الثقافي والقيمي والحضاري قد يبرز تحديات تحول دون المحافظة على ديمومته ونمائه وأوضح **(Simon,2010, p105)** أنّ التطوع هو أحد الأنشطة التي يتمّ القيام بها من جانب أحد الأشخاص أو من جانب بعض المؤسسات من أجل دعم أو مساعدة الأفراد أو الجماعات التي هي في حاجةٍ إلى ذلك الدعم دون انتظار عائدٍ ماديٍ أو مكافآتٍ نظير ما يتمّ القيام به، ومن المسلّم به أنّ الحكومات في البلدان النامية لا تستطيع سدّ احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، دون مساعدة جهاتٍ أخرى تقوم بإكمال دورهافي تلبية تلك الاحتياجات، ومن هنا يبرز دور العمل التطوعي. وتعدّ الجامعات من أهم المؤسسات الريادية في نشر وتعزيز مفهوم العمل التطوعي وجعله ثقافةً مجتمعيةً؛ وخاصةً أنّ الجامعات تمثل الوعاء البشري الأكبر من حيث الثقافة، والأوسع انتشاراً سواء في المجتمع العماني، أو في المجتمع السوري فهي مركزٌ مهمٌ للقيام بالأنشطة التطوعية الى جانب المراكز والجمعيات التطوعية خارجها، حيث يرتبط العمل التطوعي فيها بما تقدمه الجماعات الطلابية من أنشطةٍ وفعالياتٍ وخدماتٍ تطوعية، فالبيئة الجامعية تعدّ متنفساً فسيحاً لإقامة المشاريع التطوعية الطلابية، ويتأكد دور الجامعات أكبر في ظلّ ما عانته سوريا من عقوباتٍ جائرةٍ، وإدارةٍ سيئةٍ أثّرت سلباً على مجريات الأمور مع قلّة الإمكانات المادية، وزيادة الاحتياجات في ظلّ هذه المعاناة، وهنا ظهر دور الجامعات في المشاركة بالأعمال التطوعية لتقديم الخدمات والمساعدات للمحتاجين وللأسر التي تضررت من الزلازل التي ضربت عمان (2007)، وشمال سوريا وتركيا (2023)، وعملت على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي بأشكاله المختلفة.

1. مشكلة الدراسة:

لقد سعت الكثير من الدول إلى غرس اتجاهاتٍ إيجابيةٍ نحو التطوع ونشر ثقافة التطوع وتشجيعها بين الشباب، حيث تأتي أهمية المشاركة في الأعمال التطوعية من تعزيز انتماء الطلبة لأوطانهم، ومن تنمية مهارات وقدرات الشباب الفكرية والفنية والعلمية، ومن إتاحة الفرص الواسعة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهمّ مجتمعاتهم .

ولقد أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة الزيود والكبيسي (2014) ودراسة**Susanne Klizing (2011)**، بأنّ أهمّ أهداف التوجه للعمل التطوعي هو خدمة المجتمع وتنميته والمساهمة في معالجة مشكلاته، من خلال المجالات التي تجذب الطلبة في عملهم التطوعي، وإلى ضرورة التشجيع على العمل التطوعي في المجتمعات.

إنّ الاتجاهات نحو العمل التطوعي تتضمن منظومة القيم والمبادئ والأخلاق والمعايير والرموز والممارسات التي تشجع على المبادرة لعمل الخير، وللعمل التطوعي العديد من الفوائد التي من الممكن أن يستفيد منها الآخرون في المجتمع بحسب دراسات (مظاهري،2007، والكندري، 2016، والدوسري،2020) ومن هنا تكمن أهمية العمل التطوعي كونه لا يعرف وقتاً أو مكاناً، وكان عبر تاريخ الإنسان بدافع تخفيف المآسي عن الناس، ويأتي اختيار العمل التطوعي لطلبة الجامعة ضمن هذا التوجه لأهميته في تفعيل توجه طلبة الجامعة للمشاركة في العمل التطوعي، حيث الآفاق الرحبة لخدمة مجتمعهم ببيئاته المختلفة، وخاصة المحتاجين والفقراء والضعفاء والمرضى وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. ممّا يعزز روحية الانتماء والولاء للوطن من خلال العمل التشاركي الذي يسهم في عملية التنمية الشاملة، ويوجد في البلاد العربية الكثير من الفرق التطوعية في مختلف المجالات والتي تتكون من طلبة الجامعات، ولكن تعاني من ضعف في التواصل بينها وبين الجامعات بحسب دراسة (الحازمي، 2017، 181) مع أنّ للعمل التطوعي دوراً رائداً في مجال التنمية المجتمعية بحسب دراسات (سلوكجيان، 2016 ورفيدة، 2016، وعبد الله 2019و الأحمري، 2019)، والذين أكّدوا على التأثير الإيجابي للتطوع، بما يعنيه من قيمٍ وروابطٍ اجتماعية، وتزداد أهميته في حالة الأوضاع غير الطبيعية التي تمرّ بها الدول والمجتمعات والتي تحتاج في هذه الحالة إلى تضافر كلّ الجهود والمساعدة، ولعلّ المتأمّل في واقعنا الحالي يرى الأهمية المتزايدة للتطوع في المجالات المختلفة، وهنا تبرز أهمية دور طلبة الجامعة كونهم في أوج مرحلة العطاء الذهني والجسدي والرغبة في المساعدة، إلّا أنّ التوجهات نحو العمل التطوعي قد تواجه العديد من العوائق والتي يرجع بعضها إلى العنصر الإنساني، كما بيّن التقرير السنوي العاشر الصادر عن الشبكة العربية للمنظمات الأهليّة والخاص بحالة التطوع في المنظمة العربية عن ضعف اهتمام الشباب العربي بالمشاركة في الأعمال التطوعية (الشبكة العربية للمنظمات الأهليّة 2011)، كما بينت دراسة (أحمد،2019) أنّ من المعوقات التي تحول دون اهتمام ومشاركة الطلبة في العمل التطوعي انشغال الطلبة بالأنترنيت، وازدحام الجداول الدراسية، بالإضافة إلى العديد من التحديات التي تقف حائلاً أمام الشباب الجامعي للمساهمة في المؤسسات ذات الطابع التطوعي، بعضها يرتبط بالطالب وأخرى بالبيئة الاجتماعية (نبيل،2024، 83)، كما بينت دراسة العاني وآخرون (2014) إلى أنّ هناك بعض المعوقات التي ترتبط بنقص الوعي في أهمية العمل التطوعي ودوره في المجتمع، ويرجع البعض الآخر إلى عوامل متنوعة قد تكون ثقافية أو في التوجه نحو مجالات معينة في التطوع والعزوف عن أخرى، وقد ترجع بعض المعوقات إلى تأثّرها بعوامل خارجية بحسب نتائج دراسة (الفضالة، 2021، وعثمان والمكاوي، 2020)، وتشير الإحصاءات الى أنّ 80% من الطلبة العرب يجهلون قيمة العمل التطوعي (الشرق الأوسط، 2012).

هذا بالإضافة إلى أنّ العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة إبراز دور الجامعات في إثراء ثقافة العمل التطوعي وغرس الاتجاهات الإيجابية نحوه، وتضمين البرامج الدراسية في المدارس والجامعات بعض المناهج التي تركز على العمل التطوعي والتشجيع على الاشتراك بالأنشطة الطلابية كنوعٍ من أنواع العمل التطوعي الذي يخدم الفرد والمجتمع، (برقاوي، 2008 والعاني وآخرون،2014 والمزين ،2015 وخماس، 2019، وظافر 2020، وعثمان والمكاوي، 2020، و العقيلي، 2020).

وترى الباحثة أنّه رغم تعدد الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو العمل التطوعي إلّا أنّه لم يحظى بالدراسة الكافية محلياً، وجدة موضوع البحث الحالي يكمن في تناول الاتّجاهات نحو العمل التطوعي لدى طلبة جامعتي (السلطان قابوس، ودمشق) كدراسة عبر حضارية بين عينتين من المجتمعين العماني، والسوري.

بناءً على ذلك وفي ضوء ما تقدّم يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ماهي اتّجاهات طلبة جامعتي السلطان قابوس ودمشق نحو العمل التطوعي بمجالاته ودوافعه ومعوقاته وآثاره؟

2. أهمية البحث:

- قد تسهم نتائج البحث في تقويم اتّجاهات الشباب الجامعي العماني والسوري (طلبة الجامعة) نحو المشاركة في برامج العمل التطوعي، ولهذا أهمّية كبرى من حيث إنّه يقف على إيجابيات وسلبيات الشباب الجامعي تجاه العمل التطوعي، وهذا قد يعمل على تعزيز المشاركة في العمل التطوعي والذي يعدّ مصلحة وطنيّة تعزز انتمائهم ومسؤوليتهم الاجتماعية نحو مجتمعهم .
- أهمية العينة البحثية "طلبة العلوم التربوية والنفسية" التي سيقع على عاتقها بالمستقبل غرس ثقافة وقيم العمل التطوعي من خلال عملها التعليمي.
- توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتّسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.
- قد تساعد نتائج البحث وتوصياته في فتح المجال أمام المختصين والتربويين في استحداث برامج تطوعية من شأنها تحقيق التماسك الاجتماعي للأفراد.

3. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التّعرف على:

1 - اتجاهات عينة البحث نحو العمل التطوعي من خلال تعرف ..أهدافه، ومجالاته، واسباب العزوف عنه، ومعوقاته، وآثاره.

2 - الفروق في اتّجاهات أفراد عيّنة البحث نحو العمل التطوعي بحسب: آ- الجامعة: (1) جامعة السلطان قابوس، (2) جامعة دمشق. ب- التخصص: (1) علوم تربوية، (2) علوم نفسية. ج- الجنس: (1) ذكر، (2) أنثى .

4. أسئلة البحث:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال التالي:

ما هي اتّجاهات عينة البحث نحو العمل التطوعي ويتفرع عنه ما يلي:

1. ماهي اتّجاهات عينة البحث نحو أهداف العمل التطوعي؟
2. ماهي اتّجاهات عينة البحث نحو مجالات العمل التطوعي؟
3. ماهي اتّجاهات عينة البحث نحو أسباب العزوف عن العمل التطوعي؟
4. ما هي اتّجاهات عينة البحث نحو معوقات العمل التطوعي؟
5. ماهي اتّجاهات عينة البحث نحو آثار العمل التطوعي؟

5. فرضيات الدراسة:

1 .لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي تعزى للجامعة (السلطان قابوس، دمشق).

2 .لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي تعزى للتخصص:(علوم تربوية، علوم نفسية).

3 .لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي تعزى للجنس: (ذكور، إناث).

6. حدود الدراسة:

1 .حدود مكانية: يقتصر هذا البحث على جامعتي السلطان قابوس بمسقط، وجامعة دمشق .

2 .حدود بشرية: يقتصر البحث على عيّنة من طلبة كلية التربية بتخصصاتهم التربوية والنفسية، في جامعتي (السلطان قابوس، ودمشق).

3 .حدود زمانية: يقتصر البحث في الفصل الدراسي الأول 2017-2018م

4 .حدود موضوعية: اقتصر البحث على دراسة اتجاهات الطلبة في جامعتي السلطان قابوس ودمشق نحو العمل التطوعي بحسب ما تقيسه أداة الدراسة.

7. مصطلحات الدراسة:

1/7 .تعريف الاتّجاه:(Attitude):

عرف البورت جوردان **((Jordon Albort** الوارد في (صدقي، 2010) أنّ الاتّجاه حالةٌ من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي والعاطفي ، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاتّجاهات .

تعريف التطوع **:(voluntary)** عرّفه علماء الاجتماع بأنّه " ذلك المجهود القائم على مهارةٍ أو خبرةٍ معينةٍ والذي يُبذل عن رغبةٍ واختيارٍ بغرض أداء واجبٍ اجتماعيٍ وبدون توقع جزاءٍ مالي". (حسانين في: خليل، 2017، ص23).

2/7 .الاتجاه نحو العمل التطوعيThe Attitude towards voluntary work :

ويقصد بالاتجاه نحو العمل التطوعي بأنّه "الموقف الذي يتخذه طلبة الجامعة إزاء موضوع العمل التطوعي من حيث استعداداتهم واستجاباتهم وكذلك تأييدهم لموضوع العمل التطوعي أو رفضهم، ومدى استعدادهم للمشاركة في الأنشطة والأعمال التطوعية" (حجازي ومحمد، 2011، 4124)

يعرف العمل التطوعي إجرائيا: هو كلّ ما يبذله طلبة جامعتي السلطان قابوس ودمشق بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية أو الإغاثية أو التربوية أو التعليمية بلا أجر مادي، سواء كان ما يبذل علماً أو وقتاً أو جهداً بدنياً أو رأياً أو غيرها ممّا يملكه الفرد، ويحتاجه الآخرون.

ويعرف الاتجاه نحو العمل التطوعي إجرائياً بأنّه الأفكار والتصورات والمشاعر التي يحملها طلبة الجامعة نحو موضوع العمل التطوعي والتي لها فعل التوجيه لاستجابات الطلبة بتأييد العمل التطوعي أو العزوف عنه، ويقاس بدرجة استجابتهم على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي وأبعاده الفرعية المعدّ لهذه الغاية.

3/7 .طلبة جامعتي السلطان قابوس، ودمشق :University students ويُقصد بهم في هذه الدراسة الطلبة المسجلون، والمداومون في الأقسام (علم النفس، الارشاد النفسي)، و(معلم الصف وتربية الطفل) للعام الدراسي 2017– 2018 في جامعتي السلطان قابوس ودمشق

8. الإطار النظري للبحث:

يُعد العمل التطوعي أحد أهم الوسائل التي تساعد المجتمعات في تحسين أوضاعها ليس فقط من النواحي الاجتماعية، إنّما أيضاً من الناحية السلوكية الإيجابية التي تسهم في بناء المجتمعات، ووجوده ارتبط بوجود الإنسانية نفسها، ويختلف بحسب طبيعة المجتمع ودوافعه في عملية التطوع التي تتوافق مع العوامل الدينية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية.

1/8 .مفهوم التطوع:

يُعرف التطوع بأنّه "بذل المال أو أي عمل عيني أو بدني أو فكري بدون مقابل بقصد الإسهام في تقديم العون والمساعدة للآخرين" (سلوكجيان، 39،2016).

يعتمد مفهوم التطوع على ثلاث عناصر أساسية هي :

أ. يستفيد منه المجتمع: يساعد هذا العنصر على التمييز بين الأفعال التي تفيد المجتمع بشكل عام وتلك الضارة وغير المنتجة. مثل الأعمال التي تضرّ الآخرين ممّن يختلفون في معتقداتهم أو ثقافاتهم، أو الأعمال القائمة على أساس معلوماتٍ خاطئة.

ب. يقوم به الفرد بمطلق حريته: وهو من أكثر العناصر أساسية في أيّ تعريفٍ للتطوع، كما أنّه أساس لفهمنا للتطوع؛ فالتطوع اختيار، أي أنّ لديك خياراً، وأنّك أنت من يقوم بالاختيار، وإذا ما انتفى الاختيار، انتفى التطوع.

ج. يتم دون عائد نقدي: العمل التطوعي لا يقوم به صاحبه بشكلٍ أساسيٍ أو ثانويٍ من أجل العائد النقدي. (نوبل وآخرون، 1431 ،ص23).

وتنبع أهميته من خلال دوره في تكملة العمل المؤسساتي الحكومي وتدعيمه لصالح الفرد والمجتمع على حدٍ سواء وذلك عن طريق رفع سوية الخدمات وتوسعة نطاقها .

2/8 .أهمّية التطوع :

وتتمثل أهمّية الأعمال التطوعية في كونها تؤدي ثلاث وظائفٍ رئيسةٍ في المجتمع وهي :

1-تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

2-توفير خدماتٍ جديدةٍ أو قد يصعُب على الدوائر الحكومية تقديمها، لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة.

3-تأدية خدماتٍ لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحدّ من تدخل الدولة في بعض الشؤون.

3/8 .أهداف العمل التطوعي:

ويمكن تحديد أهداف التطوع فيما يلي :

1-فهم الواقع وظروف المجتمع المحلي .

2-إشباع حاجات الأفراد.

3-التقليل من المشكلات الاجتماعية والانحرافات داخل المجتمع .

4-يقوي الترابط المجتمعي ويساعد على تماسك المجتمع واستقرار بقائه واستمراره .

5-إثبات ذات الفرد وتعزيز احترامه وثقته بنفسه.

6-تزويد الفرد بمهاراتٍ وخبراتٍ جديدة.

7-يسهم في التنمية المستدامة وخدمة المجتمع. (محمد،2019، ص17).

4/8 .مجالات التطوع: تتعدد مجالات التطوع التي يمكن إجمالها في المجال الاجتماعي، والمجال التربوي والتعليمي، والمجال الصحي، والمجال البيئي، ومجال الدفاع المدني، وغيرها من المجالات التي تحقّق التنمية للفرد والمجتمع وهي كالتالي :

أ. **المجال الاجتماعي:** ويتضمن رعاية الطفولة -إعادة تأهيل مدمني المخدرات - رعاية الأحداث رعاية المسنين - الإرشاد الأسري - مساعدة المشردين - رعاية الأيتام - مساعدة الأسر الفقيرة.

ب. **المجال التعليمي:** ويتضمن محو الأمية - التعليم المستمر - برامج صعوبات التعلم - تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً.

ج. **المجال الصحي:** ويتضمن الرعاية الصحية -خدمة المرضى والترفيه عنهم -تقديم الإرشاد النفسي والصحي - تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة.

د. **المجال البيئي:** ويتضمن الإرشاد البيئي والعناية بالغابات ومكافحة التصحر والعناية بالشواطئ والمنتزهات.

هـ. **مجال الدفاع المدني:** ويتضمن المشاركة في أعمال الإغاثة والمساهمة مع رجال الإسعاف والمشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية المختلفة. (حواله، 2013، ص 10-11).

5/8 .صعوبات ومعوقات العمل التطوعي: يواجه العمل التطوعي وبرامجه في العالم العربي العديد من الصعوبات والعقبات التي تحدّ من فاعليته فمنها ما هو مرتبطٌ ومتعلقٌ بالمتطوع نفسه ورغبته وجديته في التطوّع، وبنوع العمل الذي يودّ أن يتطوع به، أو عقبات تتعلق بالجهات أو المؤسسات نفسها، أضف إلى إنّ الغالبية العظمى من المتطوعين لا تتمتع بالتدريب الكافي من أجل القيام بالدور المطلوب في العمل التطوعي وأنّ مراكز توجيه المتطوعين في سورية محدودةٌ جداً، كما أنّ هناك عدم اهتمام كافٍ من وسائل الإعلام بالأعمال التطوعية (درويش، 2015، 68).

ومن أهمّ العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن المشاركة في الأعمال التطوعية:

1-عدم توفر الوقت ممّا يؤدي إلى تعارض وقت العمل الأصلي أو وقت الدراسة مع العمل التطوعي .

2-خوف المتطوعين الشباب من الفشل في ظل غياب المناخ الذي يشجع ويعزز المبادرات التطوعية العفوية، وكيفية تطوير هذه المبادرات.

3-عدم إدراك المتطوع لأهمية دوره.

4-عدم إشباع برامج وأنشطة التطوع الحالية لحاجات الأعضاء المتطوعين. (السلطان،2009، 19).

وترى الباحثة أنّ عدم توفر الوعي الكافي حول مزايا التطوع والإسهامات التي يقدمها المتطوعون لمجتمعاتهم، والتي غالباً ما ينظر إليها بشكل سطحي. وعدم توفر البيئة التحتية للتطوع المنظم وتعزيز المناخ الذي يشجع المبادرات التطوعية التلقائية غير النظامية وكيفية تطوير هذه المبادرات، تعدّ من أهم معوقات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة .

6/8 الآثار الإيجابية التي يحققها العمل التطوعي على الفرد والمجتمع:

على المستوى الفردي يساهم في:

1. اكتساب الخبرات الجديدة وتنمية مهارات التطوع.

2. تكوين علاقات وصداقات ومجموعات من المواطنين وخاصة الذين لهم نفس الاهتمامات.

3. الإحساس بتقدير الذات والثقة بالنفس.

4. الولاء للوطن وإدراك أهمية التطوع في عملية التنمية .

5. الاطلاع على ما يدور في المجتمع من فعاليات .

6. يساعد الشباب على اكتساب مكانة اجتماعية في المجتمع .

7. يساعد على استثمار وقت الفراغ في النواحي الإيجابية .

آثاره على المجتمع تتركز في الآتي:

1-توفير الطاقات البشرية المتنوعة والمتخصصة لتنمية المجتمع وتأهيله .

2-توفير الكثير من الأموال لصرفها في مشاريع تنموية تخدم المجتمع .

3-تحقيق روح المحبة والتكافل بين أفراد المجتمع.

4-تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات.

5-تحقيق الأمن الشامل وحماية المجتمع من الظواهر والأمراض الاجتماعية كالجريمة والمخدرات.

6-يساعد في القضاء أو التقليل من نسب البطالة. (رفيدة،2016، 209-208).

إنّ العمل التطوعي يمكّن المواطن من لعب دورٍ هام في تعزيز المجتمع المدني والديمقراطي وتعزيز التضامن الاجتماعي ونوعية الحياة في المجتمع ويعطي المتطوع الشعور بالرضا الذاتي من خلال مساهمته بتقديم الخدمات والقيام بأنشطة حيوية لها أثرٌ واضحٌ على حياة الناس وعلى تقدّم المجتمع الذي ينتمي إليه .

7/8 .وظائف الاتجاهات عند طلبة الجامعة : من وظائف الاتجاهات تأدية وظيفة نفعية تكون بمثابة الوسيلة لوصول الطلبة إلى أهدافهم المرغوبة لإشباع حاجاتهم، ويستخدمها الأفراد للدفاع عن ذاتهم وحريتهم لحفظ ديمومتها، كما أنّها" تعدّ من القيم والأفكار والمعتقدات التي يتمسك بها الأفراد وتعكس شخصيتهم، وتدفع بهم نحو التعرف على أسرار الكون واكتشاف الظروف البيئية المحيطة"(صدقي، 2010)، كما تؤدي الاتجاهات دوراً حاسماً ومهماً في العملية التعليمية والتعلمية بجميع جوانبها (المعرفية والمهارية والعاطفية). كما تؤثّر الاتجاهات في قدرات الطلبة على التفاعل الاجتماعي، والعمل المشترك والحضور مع الآخرين، وبالتالي تؤثّر في قدرتهم على التكيّف والاستجابة للتغيرات المستمرة التي يواجهونها في الجامعة والمجتمع والبيئة من حولهم.

8/8 دور طلبة الجامعة في المجتمع:

يمثل طلبة الجامعات الطليعة الواعية من بين الشباب التي تقع على عاتقهم مسؤولية التفاعل المناسب متطلبات خطط التنمية بعد إكمالهم للدراسة والدخول في سوق العمل وتقع على الجامعة مسؤولية تقديم فرص الثقافة والمعرفة المتنوعة التي تساعدهم في فهم الحياة ومواجهة تطوراتها وتحدياتها فضلاً عن مسؤولياتها في تعزيز الأفكار والقيم والاتجاهات الإيجابية منها في شخصياتهم لأنّ أيّ تحديث في قيمة ومفاهيم واتجاهات طلبة الجامعات لا يمكن أن يكون ذو فاعلية ما لم يتقبله الطلبة ويتفاعلون معه.

9. الدراسات المرجعية السابقة :

حظي موضوع الاتجاه نحو العمل التطوعي بنصيب جيد من الدراسات في المجال النفسي والاجتماعي، حيث قام الزيود والكبيسي (2014) .بدراسة اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن ، لتعرف اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي، وماهي أهداف التوّجه نحو العمل التطوعي، ومجالاته وماهي أهم أسباب عزوف أفراد العينة عن التوجه نحو العمل التطوعي، وما هي معوقاته. بلغت عينة الدراسة (320) طالباً وطالبةً من مختلف التخصصات الأكاديمية، وتمّ استخدام أداة الدراسة الاستبانة، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ أهم أهداف التوجه نحو العمل التطوعي هو خدمة المجتمع وتنميته والمساهمة في معالجة مشكلاته، وأنّ المجالات التي تجذب أفراد العينة في العمل التطوعي أولاً المجال الصحي يليه البيئي، وأنّ أهم المعوقات التي تحول دون توجههم للعمل التطوعي هو العامل الاقتصادي، كما خلصت إلى أنّ أهم آثار العمل التطوعي هي اكتساب المهارات والخبرات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو العمل التطوعي تعزى للجنس، بينما هناك فروق تعزى للتخصص الأكاديمي، بينما بينت دراسة درويش (2015) أنّ اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي كانت إيجابية بنسبة (80.83)، وأنّ هناك فروق دالّة إحصائياً ترجع إلى نوع الجامعة. وبينت دراسة المزين (2015)، أن مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي،80% من المعدل الافتراضي، وأنّه لا توجد فروق دالّة إحصائياً في اتجاهات الشباب الجامعي ترجع للجنس، ولكن خلصت إلى أنّ هناك فروقاً دالّة إحصائياً ترجع لنوع الجامعة، والمستوى الدراسي .

بينما توصلت دراسة المنيزل والعتوم (2015) إلى أنّ هناك اتجاه إيجابي نحو العمل التطوعي عند الشباب الإماراتي بدرجة ليست مرتفعة بشكل كافٍ، وأنّ هناك فروق دالّة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس .

أما دراسة الشامي وشيحة. (2016) عن اتجاهات طالبات الجامعة نحو المشاركة في العمل التطوعي (دراسة مقارنة لأقسام كلية التصاميم والاقتصاد المنزلي جامعة الطائف) فقد انتهت الدراسة إلى وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات للاتجاه نحو المشاركة في العمل التطوعي تبعاً للتخصص الدراسي. وقد أشارت نتائج دراسة الجاني، والمصري (2018) في سوريا، إلى أنّ المجال التعليمي نال على أعلى نسبة في تقدير الطلبة لمجالات العمل التطوعي يليه مجال الدفاع المدني، أمّا بالنسبة لمعوقات العمل التطوعي فقد جاءت المعوقات التنظيمية لمؤسسات العمل التطوعي في المرتبة الأولى، تليها المعوقات الشخصية ثم المعوقات الاجتماعية، كما بينت دراسة **(Andrea.M.Mearthur , 2011)** أنّ من بين أبرز التحديات التي تواجه المتطوعين هو غموض الدور الذي يقومون به، وعدم التوازن في توزيع السلطات بين المتطوعين والمسؤولين عن إدارة مثل هذه الأنشطة، أما دراسة جيج **Geage (2013)** فأظهرت أّن الغالبية لديهم رغبة في ممارسة التطوع، وأنّ الدافع وراء العمل التطوعي هو مساعدة الآخرين، وأنّ القيود الهيكلية الروتينية هي الأكثر احتمالاً للحدّ من التطوع، وقد بينت دراسة **Acevevs and Martin (2015)** أن الأم الملتزمة اجتماعياً والتي تتخذ اتجاه إيجابي نحو القضايا الاجتماعية بحيث تعطي أبنائها اهتمام أكثر يصبح أبنائها أكثر التزاماً

بمهام التطوع ويشعرون بالحاجة والرغبة في التعاون لأنهم يعتقدون أن مساعدتهم ستكون مفيدة، أما دراسة خماس (2019)، وعبد الله (2019) فقد خلصتا الى أنّ لدى طلبة المرحلة الجامعية اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي' وأنّ أكثر الفقرات أهميةً هي يساهم العمل التطوعي في تعزيز الانتماء والولاء للوطن، والنهوض بواقع المجتمع. أما دراسة خليفة (2021) فقد بينت أن من أبرز معوقات العمل التطوعي والذي احتل المرتبة الأولى الأوضاع الأمنية الراهنة التي لا تشجع العمل التطوعي، وجاء ثانياً الانشغال بالدراسة، وعدم توفر الوقت الكافي للتطوع. كما خلصت دراسة كل من خالدي (2023)، و(نبيل، 2024) أنّ الاتجاه نحو العمل التطوعي كان مرتفعاً، فيما لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأن أنّ أغلب المبحوثين أرجعوا سبب عزوفهم عن العمل التطوعي إلى النظرة السلبية التي يحملها المجتمع تجاه المتطوعين، حيث حققت نسبة ممّن ينتمون إلى هذا الرأي ب 81.66. ومن جهة أخرى خلصت دراسة أُولد **(Auld,2014)** إلى أنّ من أهم أسباب عدم مشاركة الطلبة في الأعمال التطوعية هو التزامات الطلبة الكثيرة، وعدم توفر الوقت الكافي، أمّا أهم دوافع الأعمال التطوعية فكانت اكتساب الخبرة المهنية اللازمة للعمل المهني في المستقبل، واكتساب مهارات جديدة، والرغبة في مساعدة الآخرين.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنّ بعض هذه الدراسات تناولت موضوع الاتجاه نحو العمل التطوعي بشكل عام، فيما اهتمت دراسات أخرى بدوافع ومعوقات العمل التطوعي وأسباب العزوف عنه بشكل خاص. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهجية البحث وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الحالية المقياس كأداةٍ أساسيةٍ لجمع البيانات بينما معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مجالات الدراسة، وصياغة فقرات أداة الدراسة وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

10. منهج الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفي الذي يناسب طبيعة وأهداف هذا البحث وإجراءات تطبيقه. كون المنهج الوصفي " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها". (العزاوي،2008، 97).

11. عيّنة البحث:

تمّ اختيار أفراد عيّنة الدراسة بالطريقة المتيسرة وفق توافرهم، وقد بلغت (242) طالباً وطالبة، والجدولين (1، 2) يبين توزيع أفراد العيّنة بحسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1): توزع أفراد العيّنة بحسب الجامعة

الجامعة	العدد	%
جامعة السلطان قابوس	120	49.59%
جامعة دمشق	122	50.41%
المجموع	242	100.00%

الجدول (2): يوضح توزع أفراد العيّنة بحسب متغيرات البحث

التخصص	الجامعة	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
علوم تربوية	السلطان قابوس	8	3.31%	18	7.44%	26	10.74%
	جامعة دمشق	11	%4.55	54	%22.31	65	%26.86
	المجموع	19	%7.85	72	%29.75	91	%37.60
علوم نفسية	جامعة السلطان قابوس	38	%15.70	56	%23.14	94	%38.84
	جامعة دمشق	38	%15.70	19	%7.85	57	%23.55
	المجموع	76	%31.40	75	%30.99	151	%62.40
المجموع	جامعة السلطان قابوس	46	%19.01	74	%30.58	120	%49.59
	جامعة دمشق	49	%20.25	73	%30.17	122	%50.41
	المجموع	95	%39.26	147	%60.74	242	%100.00

13.أداة البحث: وهي مقياس لقياس اتجاهات طلبة جامعتي السلطان قابوس ودمشق نحو العمل التطوعي .

بعد اطّلاع الباحثة على الأدب النظري وعدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة ذات الصلة بموضوع الدراسة، منها: (السلطان، 2009)، (المالكي،2010)، (البشر، 2013)، (الزيود والكبيسي، 2014)، (درويش، 2015)، (المنيزل والعتوم، 2015)، (الشامي وشيحة، 2016)، دراسة العقيلي (2020)، (المكاوي، 2020)، (نبيل، 2024). تمّ القيام بتطوير مقياس خاص باتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي، حيث تكوّن المقياس من (5مجالات) متعلقة بأهداف العمل التطوعي، ومجالات العمل التطوعي، وأسباب عزوف الطلبة عن العمل التطوعي، وصعوبات أو معيقات العمل التطوعي، وآثار العمل التطوعي، حيث يتكوّن المقياس من (54) فقرة ، وقد تمّ الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد أوزان الإجابات على النحو الآتي : أوافق بشدة–أوافق–محايد–لا أوافق– لا أوافق بشدة، بتسلسل (5، 4، 3، 2، 1)، وتكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص على مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي هي 270 درجة، وأدنى درجة هي 54 درجة، واستناداً إلى ذلك سيتم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، لتفسير البيانات على النحو التالي:

أقل من 2.33: (متدنية)، من 2.34–3.67 : (متوسطة)، أعلى من 3.67 :(مرتفعة).

الخصائص السيكو مترية للمقياس. للتأكد من صدق الأداة والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح والشمولية، فقد اعتمدت الباحثة صدق المحكمين، وذلك بعرض الأداة (المقياس) على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس وعلم الاجتماع والإرشاد النفسي، والقياس النفسي وأصول التربية وعددهم (10) أساتذة من هيئة التدريس من جامعتي (السلطان قابوس ودمشق) من ذوي الخبرة والكفاءة، وقد طُلب من كل محكم تحديد وضوح كل فقرة وملاءمتها للقياس بوجه عام، وللبعد الذي وردت فيه، وحذف أو إضافة مفردات أخرى. وحصلت جميع المفردات على نسبة اتفاق (80%)، وبهذا يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق. كما تمّ التأكد من صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي باستخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (3): معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي

رقم الفقرة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.498	0.005	28	0.601	0.00
2	0.499	0.005	29	0.651	0.00
3	0,588	0.001	30	0,703	0.00
4	0,658	0.00	31	0.500	0.05
5	0,640	0.00	32	0,719	0.00
6	0.589	0.001	33	0,638	0.00
7	0,591	0,001	34	0,564	0.001
8	0,605	0,00	35	0,590	0.001
9	0.499	0.005	36	0.757	0.00
10	0.682	0.001	37	0.668	0.00
11	0,689	0,00	38	0.499	0.005
12	0,717	0,00	39	0,620	0.00
13	0,563	0,001	40	0,661	0.00
14	0,658	0.00	41	0.659	0.00
15	0,655	0.00	42	0.659	0.00
16	0,905	0,00	43	0.648	0.00
17	0,910	0,00	44	0.581	0.001
18	0,885	0.00	45	0.589	0.001
19	0,621	0.00	46	0.844	0.00
20	0,703	0.00	47	0.790	0.00
21	0,676	0.00	48	0.720	0.00
22	0.499	0.005	49	0.699	0.00
23	0,731	0.00	50	0.776	0.00
24	0,813	0.00	51	0.718	0.00
25	0,773	0.00	52	0.623	0.00
26	0.788	0.00	53	0.624	0.00
27	0.877	0.00	54	0.68	0.00

يتبين من الجدول السابق أنّ جميع فقرات المقياس مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً عند (**α0.01** =)مع الدرجة الكلية للمقياس، باستثناء خمس عبارات دالّة عند(**α0.05** =)، وهذا يعني أنّ جميع الفقرات صادقة ومرتبطة داخلياً.

تمّ التحقق من ثبات الأداة استخدام معادلة ألفا كرومباخ، وقد تمّ حساب قيم معامل الثبات لأبعاد الدراسة. والجدول التالي يبيّن قيم معاملات الارتباط:

الجدول (4): قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس اتجاه الطلبة نحو العمل التطوعي

البعد		تسلسل الفقرات	قيمة معامل الثبات	الدلالة
أهداف العمل التطوعي		1-8	0.617	0.00
مجالات العمل التطوعي	المجال الاجتماعي	9-15	0.686	0,00
	المجال البيئي	16-18	0.595	0,001
	المجال التعليمي	19-22	0.692	0,00
	المجال الصحي	23-25	0.670	0,00
	مجال الأمن والدفاع	26-28	0.580	0,001
أسباب العزوف عن العمل التطوعي		29-35	0.663	0,00
صعوبات ومعوقات العمل التطوعي		36-44	0.688	0,00
آثار العمل التطوعي		45-54	0.702	0,00

بالرجوع إلى الجدول السابق، تبين أن القيم مرتفعة وتدلّ على ثبات عالٍ بين فقرات المقياس وأنّها تصلح لقياس ما صممت من أجله.

14. عرض نتائج البحث وتفسيرها:

1/14 .سؤال البحث: ما اتجاهات عينة البحث نحو العمل التطوعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تقسيم الفئات إلى ثلاثة مستويات وذلك حسب الإجراءات التالية:

تمّ تحديد طول الفئات في المقياس الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ثم تقسيمه على أعلى قيمة في المقياس وهي (5) للحصول على طول الفئة.

الجدول (5): يبين قيم المتوسطات وقيمة المقياس المقابل لها

طول الفئة	قيمة المقياس المقابل لها	المستوى
1 -2,33	54-124	منخفض
2,34-3,67	125-194	متوسط
3,68 -5	195-270	مرتفع

كما تمّ حساب متوسط الدرجات ومتوسط الرتب لكل بعد كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (6): مستوى اتجاهات أفراد العيّنة نحو العمل التطوعي

الرقم	أبعاد المقياس		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	النسبة المئوية	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
1	الأهداف		33.54	3.112	4.19	%83.85	1	مرتفع
2	مجالات العمل التطوعي	الاجتماعي	28.36	3.975	4.05	%81.03	3	مرتفع
		البيئي	11.70	2.502	3.90	%78.00	5	مرتفع
		التعليمي	16.38	2.385	4.09	%81.90	2	مرتفع
		الصحي	12.09	2.186	4.03	%80.60	4	مرتفع
		الأمن والدفاع	11.32	2.212	3.77	%75.47	6	مرتفع
3	أسباب العزوف		20.13	5.349	2.88	%57.51	9	متوسط
4	الصعوبات		20.23	5.350	3.67	%67.18	8	متوسط
5	آثار العمل التطوعي		36.34	8.432	3.68	%72.68	7	مرتفع
الكلي			200.09	18.642		%74.11		مرتفع

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ مستوى اتجاهات أفراد عيّنة البحث نحو العمل التطوعي في الدرجة الكلية كانت إيجابية بنسبة **74.11%** وبمتوسط مرتفع.

أمّا فيما يتعلق بالأسئلة الفرعية المنبثقة من السؤال الأول جاءت كالتالي:

- **السؤال الأول: ما اتجاهات عيّنة البحث نحو أهداف العمل التطوعي؟**

يُلاحظ من الجدول (6) أنّ الاتجاهات نحو أهداف العمل التطوعي احتلت المرتبة الأولى (83.85 %)، وقد بلغ المتوسط الرتبي 4.19 ، ويمثل درجة تقدير مرتفعة، وقد حظيت جميع الفقرات بتقديرات مرتفعة، مرتبة تنازلياً حسب أهميتها: دعم التنمية البشرية في المجتمع، تقوية شخصية الشباب، تشجيع التكافل الاجتماعي، الرغبة في خدمة المجتمع (مساعدة الآخرين)، استثمار وقت الفراغ لدى الشباب، تخفيف المشكلات الاجتماعية، إكساب خبرة للمتطوع في المجال العلمي، والمساهمة في التخفيف من العنف المجتمعي، وهذا يعني أنّ لدى طلبة جامعتي (السلطان قابوس، ودمشق) اتجاهات إيجابية نحو أهداف العمل التطوعي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من **(Geage، 2013)** ودراسة كل من (مراس، 2015)، و(درويش، 2015)، و (الشامي وشيحة، 2016) في أنّ الدافع والهدف من وراء العمل التطوعي هي مساعدة الآخرين، وأنّ العمل التطوعي يعمل على إشاعة

الألفة والمحبة بين الطلبة، "وأنّ الأعمال التطوعية تسهم في تنمية العلاقات الإيجابية التي تعمل على تقوية دعائم المجتمع وتماسكه، كما يساهم العمل التطوعي في تعزيز الانتماء والولاء للوطن بين طلبة الجامعة"، خماس (2019).

- **السؤال الثاني: ما اتجاهات عيّنة البحث نحو مجالات العمل التطوعي؟**

لقد احتلّ الاتّجاه نحو المجال التعليمي المرتبة الأولى بمعدل (81.90%) والمتوسط الرتبي 4.09 وبمستوى مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المالكي، 1431)، ودراسة (الجاني والمصري،2018)، ثم تلاه بالمرتبة الثانية المجال الاجتماعي بمعدل (81.03%)، والمتوسط الرتبي 4.05، وبمتوسط مرتفع، تلاه الاتّجاه نحو العمل التطوعي في المجال الصحي في المرتبة الثالثة بمعدل (80.60 %) وبمتوسط رتبي مرتفع 4,03، واحتلّ الاتّجاه نحو العمل التطوعي في المجال البيئي المرتبة الرابعة بمعدل (78.00%) وبمتوسط رتبي3,90، واحتلّ المرتبة الأخيرة الاتّجاه نحو العمل التطوعي في مجال الأمن والدفاع بالمرتبة السادسة بمعدل (75.47 %). ومتوسط رتبي 3,77 ومستوى مرتفع. يتبين ممّا سبق أنّ المتوسطات الحسابية لاتّجاهات الطلبة نحو جميع مجالات العمل التطوعي جاءت في المستوى المرتفع أي أنّ لدى طلبة جامعتي (السلطان قابوس، ودمشق) اتّجاهات إيجابية نحو جميع مجالات العمل التطوعي وهذا يتوافق مع نتيجة دراسة (الزيود والكبيسي،2013) بأن لدى طلبة جامعة البتراء اتجاهات إيجابية نحو مجالات العمل التطوعي، بينما تختلف مع دراسة (أحمد، 2019) والتي بينت أن اتجاهات الطلبة نحو مجالات العمل التطوعي كانت بدرجة متوسطة. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (السلطان، 2009، و المالكي، 1431) التي احتلّ المجال الاجتماعي المراتب الأولى والمتمثلة بالمشاركة في البرامج التطوعية الخاصة بمساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين، واكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين.، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة بأنّ الاتّجاهات نحو التطوّع في مجال الأمن والدفاع المدني جاء في الترتيب الأخير، كون العملية التخصصية هنا تحتّم على وجود نوع معين من الطلبة دون غيرهم.

- **السؤال الثالث: ما اتّجاهات عيّنة البحث نحو أسباب العزوف عن العمل التطوعي؟**

جاءت اتّجاهات عيّنة البحث نحو أسباب العزوف عن العمل التطوعي بمستوى متوسط (57.51%)، بمتوسط رتبي 2.88، وجاءت مرتبة تنازلياً بحسب أهميتها، عدم توفر الوقت الكافي عند الطلبة، وكثرة التعقيدات البيروقراطية، وعدم وجود برامج ثابتة لرعاية المتطوعين وتنظيمهم، وعدم فهم طبيعة العمل التطوعي وحاجة المجتمع الملّحة له، وبسبب أنّ الطلبة ليس لديهم خبرة كافية في هذا المجال، وعدم وجود التحفيز والتشجيع، وجاء في المرتبة الأخيرة، الخوف من الفشل، وتتفق نتيجة هذا البعد مع ما أشارت إليه نتائج دراسة، (الخالدي، 2023)، و(نبيل، 2024)، و(**Auld,** 2014) والتي بينت أنّ أغلب المبحوثين أرجعوا سبب عزوفهم عن العمل التطوعي إلى عدم وجود وقت فراغ لدى الطلبة، نظراً لأنّ جزءاً كبيراً من الطلبة مرتبطٌ بعمل إلى جانب الدراسة، وقد يكون من أسباب العزوف النظرة السلبية التي يحملها المجتمع تجاه المتطوعين، وعدم تحفيز وتشجيع مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة، وترى الباحثة أن عدم وجود برامج مدرسية أو حتى جامعية تشرح عن أهمية العمل التطوعي وتوضح أهدافه و فوائده للفرد والمجتمع والذي بدوره يشجع الطلبة على الانخراط فيه، بالإضافة إلى أنّ جهل الطلبة بهذا المجال يشكل عائقاً أمام العمل التطوعي.

- **السؤال الرابع: ما مستوى اتجاهات عينة البحث نحو صعوبات العمل التطوعي؟**

أمّا الاتّجاه نحو معوقات وصعوبات العمل التطوعي جاء بمستوى متوسط وبمعدل (67.18 %)، وبمتوسط رتبي 3.67، وأنّ المعوقات التي يواجهها طلبة الجامعة في العمل التطوعي جاءت مرتبةً تنازلياً بحسب أهميتها، غياب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بتشجيع الأبناء على مساعدة الآخرين تطوعاً بدءاً من المدرسة، ثم الخوف من عدم تقبل المجتمع للتطوع، وقلة الدخل الاقتصادي للأفراد ممّا جعلهم ينصرفون للتفكير لتأمين حاجاتهم الأساسية، كما أنّ هناك صعوبات وعوائق تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لمجتمع أفراد العيّنة، بالإضافة إلى عدم امتلاك نسبةٍ كبيرةٍ من الطلبة للمهارات الكافية وللتدريب اللازم لمشاركتهم في العمل التطوعي، واعتقاد البعض أنّ التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب، و بسبب عدم وجود وعي كافٍ بقيمة المشاركة في المجال التطوعي و ضعف دور وسائل الإعلام في هذا الجانب أثّر بشكلٍ سلبي على إحجام وابتعاد الطلبة عن المشاركة في العمل التطوعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات(الزيود والكبيسي،2013 والدرويش،2015، وأحمد، 2019، وآل رفعة، 2019، ومحمد،2021 والبقمي، والبرديس، 2021، وخليفة، 2021، و الحربي و السلطان، 2021، ونبيل،2024)، ودراسة (**Andrea,**2011) في أنّ المعوقات المتعلقة بمؤسسات المجتمع تأتي بمرتبةٍ أعلى من تلك التي تتعلق بالطلبة. كما أنّ عدم المشاركة الكبيرة في وضع وصنع وتنفيذ السياسيات تقلل الدافعية لدى الشباب من المشاركة في هذا المجال إلى جانب خلو مناهج الجامعة من التشجيع على العمل التطوعي، ونقص التوعية بأهمية وقيمة العمل التطوعي، وقلة اهتمام الإعلام بالحديث عن العمل التطوعي وأهميته، وتتماهى نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الزبالي،2021) إنّ من أهم المعوقات هي أنّ الإعلان عن العمل التطوعي ضعيف بنسبة70%. ، وعدم النجاح النسبي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة (الأسرة، المدرسة، الإعلام، وغيرها) في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع، وعدم قدرتها على توضيح أهمية التطوع على المستوى الفردي والمجتمعي، وفشلها في محاربة كل ما قد يلتصق بالعمل التطوعي من اتّجاهات وتصورات سلبية قد تنفّر الشباب من الإقدام على ممارسة الأعمال التطوعية، كما أن "ضعف إسهام التعليم قبل الجامعي، والجامعي في غرس مفاهيم العمل التطوعي لدى طلابه" (أحمد، 2019)، كما أن هناك اهتمام محدود من قبل أعضاء هيئة التدريس على حث وتشجيع الطلبة للمشاركة في مجالات العمل التطوعي.

- **السؤال الخامس: ما مستوى اتّجاهات عيّنة البحث نحو آثار العمل التطوعي؟**

فيما يتعلق باتّجاهات عيّنة البحث نحو آثار العمل التطوعي كانت بمستوى مرتفع بمعدلو (72.68 %). وبمتوسط رتبي 3.68، وجاءت مرتبةً تنازلياً كالتالي، تمكين الشباب من التعرف على مشكلات مجتمعهم، "وتقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني لدى الطلبة الجامعيين"، وإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، وتنمية الشعور بالذات، ومشاركتهم في توفير احتياجات المجتمع، واكتساب مهارة مهمة في القدرة على التخطيط وتدبير حلول للمشكلات، وتتفق في ذلك مع نتيجة دراسة كلّ من (السلطان، 2009)، و(المالكي، 1431)، و(الزيود والكبيسي، 2014) .

إنّ من أهم آثار العمل التطوعي هو اكتساب خبرات ومهارات جديدة للطلبة، وشعور الطلبة بالمتعة لمساعدة الآخرين، وتخفيف جزء من معاناتهم في ظلّ الظروف الحالية .

وبالرجوع إلى سؤال البحث الرئيسي: ما اتّجاهات عيّنة الدراسة نحو العمل التطوعي وإلى الجدول رقم (6) يتبيّن أنّ مستوى اتّجاهات أفراد عيّنة الدراسة نحو العمل التطوعي في الدرجة الكليّة كانت مرتفعة بنسبة 74.11% ومتوسط حسابي (200,9) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كلّ من (السلطان،2009، والمزين،2015و درويش،2015 وخماس،2019 و عبدالله،2019 و العقيلي،2020 وخليفة،2021 وخالدي، 2023)، وقد يرجع ذلك إلى وجود فكرة التطوع جيدة وإيجابية لدى المجتمع العماني والمجتمع السوري بشكلٍ عام، وإلى الطاقات التي يتمتع بها طلبة الجامعة في المجتمعين المذكورين والتي تحركهم باتّجاه إيجابي نحو المشاركة في العمل التطوعي، كما أنّ نسبة ليست بقليلة من الطلبة العمانيين أو السوريين عاشوا أزمات عدة كالزلازل التي ضربت بلدانهم وغيرها من الأزمات وخاصة الطلبة السوريين قد زادت شعور الطلبة بالتعاطف والتضامن والتكافل والإحسان وعمل الخير، وارتباط ذلك بشعورهم بالانتماء الوطني وبالمسؤولية والمشاركة الاجتماعية، وجميعها مفاهيم تحثّ على العمل التطوعي.

أمّا عن الاتّجاهات التي تقلّ نسبة كلّ منها عن (70%) يعود إلى أنّ المشاركة في العمل التطوعي تضع في بعض الأحيان أموراً تقلل من فرص المشاركة في العمل التطوعي، حيث كانت بدرجة أقل في فوائد العمل التطوعي وهذا ما أشارت إليه دراسة (درويش، 2015).

2/14 الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاتّجاه نحو العمل التطوعي تعزى للجامعة (السلطان قابوس، دمشق).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار ستيودنت – ت **(t-test)**، لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاتّجاه نحو العمل التطوعي بحسب الجامعة (السلطان قابوس – دمشق)، والجدول التالي يبيّن ذلك:

الجدول (7): نتائج اختبار (ستيودنت –ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاتّجاه نحو العمل التطوعي بحسب الجامعة

الأبعاد الفرعية		الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دح	القيمة الاحتمالية	القرار
الأهداف		جامعة السلطان قابوس	120	34.16	2.828	3.135	240	0.001	دالة 0.01
		جامعة دمشق	122	32.39	3.66				
مجالات الاتجاه نحو العمل التطوعي	الاجتماعي	جامعة السلطان قابوس	120	28.66	3.025	1.161	240	0.247	غ د
		جامعة دمشق	122	28.07	4.722				
	البيئي	جامعة السلطان قابوس	120	11.73	2.102	0.164	240	0.870	غ د
		جامعة دمشق	122	11.67	2.850				
	التعليمي	جامعة السلطان قابوس	120	16.43	2.015	0.316	240	0.725	غ د
		جامعة دمشق	122	16.43	2.707				
	الصحي	جامعة السلطان قابوس	120	12.07	1.795	0.171-	240	0.865	غ د
		جامعة دمشق	122	12.11	2.520				
	الأمن والدفاع	جامعة السلطان قابوس	120	11.62	2.071	2.067	240	0.040	دالة 0.05
		جامعة دمشق	122	11.03	2.314				
أسباب العزوف عن العمل التطوعي		جامعة السلطان قابوس	120	16.83	3.492	12.066	240	0.000	دالة 0.01
		جامعة دمشق	122	23.39	4.854				
الاتجاه نحو صعوبات العمل التطوع		جامعة السلطان قابوس	120	27.91	4.892	7.412-	240	0.000	دالة 0.01
		جامعة دمشق	122	32.52	4.780				
الآثار		جامعة السلطان قابوس	120	30.09	5.655	16.859-	240	0.000	دالة 0.01
		جامعة دمشق	122	42.48	5.777				
الاتجاه الكلي نحو العمل التطوعي		جامعة السلطان قابوس	120	189.48	10.226	10.628-	2400	0.000	دالة 0.01
		جامعة دمشق	122	210.52	19.178				

يُلاحظ من الجدول رقم (7) أنّه توجد فروق دالّة إحصائياً عند (0.01%) في الاتّجاه الكليّ وفي كلّ من الأبعاد التالية (الأهداف، وأسباب العزوف، والصعوبات والصعوبات، والآثار) نحو العمل التطوعي بين طلبة جامعتي "السلطان قابوس ودمشق" كما كانت الفروق دالّة عند مستوى دلالة (0.05) في مجال الأمن والدفاع المدني. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (درويش،2015) بوجود فروق دالّة إحصائياً ترجع لمتغير الجامعة، بينما تختلف مع نتيجة دراسة (المزين، 2016)، والتي خلصت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات عينة عينة دراستها لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الجامعة(المزين، 2016، 354).

لقد حظيت جميع إجابات طلبة جامعة دمشق بتقديرات ومتوسطات أعلى من طلبة جامعة السلطان قابوس في كلّ من أبعاد الاتّجاهات التالية: "أهداف العمل التطوعي، والعمل في مجال الأمن والدفاع، وأسباب العزوف، والمعوقات والصعوبات، والدرجة الكلية على مقياس العمل التطوعي، وقد تعزو الباحثة الفروق في ارتفاع درجات اتجاهات طلبة جامعة دمشق إلى شعورهم في الحاجة إلى المساندة والدعم والتعاطف والتكافل وعمل الخير وارتباط ذلك بشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية وكل ماسبق يزيد من الاتجاه الايجابي نحو العمل التطوعي ودوره في مواجهة الظروف والأزمات، وتدني مستوى المعيشة قد يكون وراء ارتفاع درجاتهم في الاتّجاه نحو العمل التطوعي في أبعاد "الصعوبات والمعوقات وأسباب العزوف" كون بعض الطلبة يعملون في وظائف وأعمال لتأمين احتياجاتهم المادية والمعيشية وليس لديهم الوقت للقيام بالعمل التطوعي رغم إدراكهم بأهميته، ومن المنطقي وجود هذه الفروق بين طلبة الجامعتين نظراً للظروف وطبيعة الحياة الهانئة التي يعيشها طلبة جامعة السلطان قابوسمن حيث إشباع الحاجات الأساسية وحاجات الأمن والأمان والتعاطف " وإحساسهم بالمتعة في العمل التطوعيوالقيام بمساعدة الآخرين"(الطويل، 2015).

من جهة أخرى يمكن أن تعزى الفروق في الاتجاه نحو العمل التطوعي بحسب الجامعة إلى تعامل الجامعة مع العمل التطوعي ونوعية التوعية ومدى توافرها في الجامعة لطلبة الجامعة ووجود موادٍ دراسيةٍ ذات علاقةٍ بالعمل التطوعي ومدى كثافتها وكثافة المفاهيم المرتبطة بها في المواد المنهجية الدراسية ودرجة أو كمية الأنشطة اللامنهجية ذات العلاقة بالعمل التطوعي وطبيعتها التي تسمح بها الجامعات داخلها، ودرجة مساهمة الجامعة في توفير دوراتٍ تدريبيةٍ للعمل التطوعي أو السماح بها داخل الحرم الجامعي" (درويش، 2015، 110)، كما إنّ وجود اختصاص الخدمة الاجتماعية في الجامعة قد يعزز ويزيد ثقافة الطلبة واتّجاهاتهم الإيجابية نحو الأعمال التطوعية. ولم تسفر النتائج الحالية عن وجود فروق دالّة إحصائياً بين طلبة جامعتي "السلطان قابوس ودمشق" في الاتّجاهات نحو مجالات العمل التطوعي التالية: (الاجتماعي، البيئي، التعليمي، الصحي)، إن دراسة الطلبة لبعض المقررات والمساقات ذات العلاقة بقضايا ومشكلات المجتمع فهم يدرسون متطلبات لكلية التربية (المزين، 2016)، والتي بدورها تتناول مثل هذه الموضوعات، وهذا ما يعزز الرؤية الأوسع نحو العمل التطوعي.

3/14 الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاتّجاه نحو العمل التطوعي تُعزى للتخصص:(علوم تربوية، علوم نفسية).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار ستيودنت – **(t-test)** ، لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاتّجاه نحو العمل التطوعي بحسب التخصص الدراسي وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (8): نتائج اختبار (ستيودنت – ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي بحسب التخصص الدراسيّ

الأبعاد الفرعية		التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
الأهداف		علوم تربوية	91	33.75	2.771	0.851	240	0.416	غ د
		علوم نفسية	151	33.41	3.303				
مجالات الاتجاه نحو العمل التطوعي	الاجتماعي	علوم تربوية	91	28.47	4.151	0.343	240	0.732	غ د
		علوم نفسية	151	28.29	3.877				
	البيئي	علوم تربوية	91	11.90	2.468	0.978	240	0.329	غ د
		علوم نفسية	151	11.58	2.523				
	التعليمي	علوم تربوية	91	16.97	2.089	3.043	240	0.003	دالة 0.01
		علوم نفسية	151	16.02	2.486				
	الصحي	علوم تربوية	91	12.04	2.285	0.259-	240	0.796	غ د
		علوم نفسية	151	12.12	2.132				
	الأمن والدفاع	علوم تربوية	91	11.01	2.411	1.707-	240	0.089	غ د
		علوم نفسية	151	11.51	2.068				
أسباب العزوف عن العمل التطوعي		علوم تربوية	91	20.64	4.905	1.179	240	0.240	غ د
		علوم نفسية	151	19.83	5.594				
الصعوبات		علوم تربوية	91	30.60	5.789	0.841	240	0.401	غ د
		علوم نفسية	151	30.01	5.073				
آثار العمل التطوعي		علوم تربوية	91	39.82	7.631	5.261	240	0.000	دالة 0.01
		علوم نفسية	151	34.24	8.214				
كلي		علوم تربوية	91	205.21	19.862	3.390	240	0.001	دالة 0.01
		علوم نفسية	151	197.00	17.209				

يبين الجدول السابق أنّ قيمة ت المحسوبة على المقياس الكليّ للاتّجاهات بلغت (3.390) وهي دالّة عند مستوى دلالة(0.01%) ممّا يدلّ على وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدراسة في الاتّجاهات نحو العمل التطوعي تعزى لتخصص العلوم التربوية، وكذلك توجد فروقٌ دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01%) في الاتّجاه نحو التطوع في" المجال التعليمي، وفي آثار العمل التطوعي" لصالح العلوم التربوية، وبالتالي ترفض الفرضية على درجة المقياس الكليّ وفي بعدي (المجال التعليمي، وآثار العمل التطوعي)، بينما كانت الفروق غير دالة إحصائياً في كلّ من أبعاد الأهداف، ومجالات التطوع "البيئي، والصحي، والأمن والدفاع"، وأسباب العزوف عن التطوع، وصعوبات التطوع، وتقبل الفرضية على هذه الأبعاد. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشامي، وشيحة، 2016) التي بيّنت أنّ للتخصص الدراسي دورٌ في التشجيع نحو المشاركة في العمل التطوعي، وتختلف مع نتيجة دراسة كل من (السلطان، 2009، وأحمد، 2019) بعدم وجود فروقٍ بين اتّجاهات الطلبة تُعزى للتخصص الدراسي، وترى الباحثة أن من المتوقع ارتفاع درجات طلبة العلوم التربوية على بعدي "المجال التعليمي، وآثار العمل التطوعي" وعينة العلوم التربوية من اختصاص المناهج ومعلم الصف والتي ترتبط دراستهم بالأنشطة الصفية، والتربية العملية الغنية بعمليات التفاعل الاجتماعي الصفي، والتعلم التعاوني، والتي يظهر من خلالها إعداد المدرسين وتأهيلهم للنجاح بعملهم، حيث محبة العمل مع الناس ومساعدة الطلبة في المؤسسات والمعاهد التعليمية وإكسابهم المهارات العلمية والاجتماعية والتعاطف ضمن البيئة الصفية، وهذه الخبرات زادت في إدراكهم بأهمية العمل التطوعي، بينما طلبة العلوم النفسية أكثر ارتباطاً بالمجتمع ومشكلاته ومحاولة وضع حلول لها، والاهتمام بقضايا الاضطرابات النفسية والعلاج النفسي.

4/14 الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاتّجاه نحو العمل التطوعي تُعزى للجنس: (ذكور، أناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار ستيودنت – ت (t-test)، لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاتّجاه نحو العمل التطوعي بحسب الجنس وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (9): نتائج اختبار (t_test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاتّجاهات نحو العمل التطوعي بحسب الجنس

الأبعاد الفرعية		الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
الاتجاه نحو اهداف العمل التطوعي		الذكور	95	32.74	3.190	−3.281	240	0.001	دالة 0.01
		الإناث	147	34.05	2.958				
مجالات الاتجاه نحو العمل التطوعي	الاجتماعي	الذكور	95	27.56	4.122	−2.507	240	0.011	دالة 0.05
		الإناث	147	28.88	3.801				
	البيئي	الذكور	95	11.15	3.003	−2.581	150.349	0.011	دالة 0.05
		الإناث	147	12.05	2.050				
	التعليمي	الذكور	95	16.02	2.650	−1.871	240	0.063	غ د
		الإناث	147	16.61	2.176				
	الصحي	الذكور	95	11.82	2.423	−1.548	240	0.123	غ د
		الإناث	147	12.27	2.008				
	الأمن والدفاع	الذكور	95	11.73	2.096	2.305	240	0.022	دالة 0.05
		الإناث	147	11.06	2.252				
أسباب العزوف		الذكور	95	21.17	6.012	2.331	240	0.021	دالة 0.05
		الإناث	147	19.46	4.776				
الصعوبات		الذكور	95	30.76	5.603	1.232	240	0.219	غ د
		الإناث	147	29.89	5.170				
آثار العمل التطوعي		الذكور	95	34.64	8.175	−2.545	240	0.012	دالة 0.05
		الإناث	147	37.44	8.441				
كلي		الذكور	95	197.58	20.607	−1.689	240	0.093	غ د
		الإناث	147	201.71	17.133				

بالرجوع إلى الجدول السابق يتبيّن عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في اتّجاهات عيّنة البحث نحو العمل التطوعي في الدرجة الكليّة بحسب الجنس، وبالتالي تُقبل فرضية البحث على مستوى الدرجة الكليّة، وعلى مستوى اتّجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في كلٍّ من المجال التعليمي، والصحي، وكذلك الاتّجاه نحو صعوبات أو معوقات العمل التطوعي، وفي المجال البيئي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كلّ من دراسات (الزيود والكبيسي، 2013) و (الدرويش، 2015)، و(خالدي ، 2023)، كما اتفقت مع ماتوصلت إليه دراسة (دوبا، 2024) بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بالاهتمام والوعي البيئي بين الذكور والإناث، بيمنا تختلف عن نتيجة دراسة كل من (المنيزل والعتوم 2015، والمزين، 2016، والجاني ومصري،2018، الحربي والسلطان 2021) والتي بيّنت وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائياً في اتّجاهات الطلبة بحسب الجنس، في الاتّجاه نحو أهداف العمل التطوعي، وفي كلٍّ من المجال الاجتماعي، والبيئي، والأمن والدفاع وفي أسباب العزوف عن العمل التطوعي وآثار العمل التطوعي، وذلك لصالح الإناث، ويمكن

تفسير عدم وجود فروقٍ تُعزى للجنس بسبب تقارب الاهتمامات والظروف المعاشة بين الذكور والإناث ذلك بأنّ طلبة الجامعة عموماً ذكوراً أو إناثاً يمتلك ما يعرف بثقافة الشباب والتي هي مجموعةٌ من التوجهات القيميّة والأساليب السلوكيّة وتلك الثقافة متوفرةٌ لدى الذكر والأنثى والتي تفرض عليهم العمل لإشباع حاجاتهم ومنها طبعاً المشاركة في العمل التطوعي كأحد طرق أو وسائل إشباع تلك الحاجات أياً كانت انفعاليّة أو عقليّة أو اجتماعيّة أو سياسيّة أو اقتصاديّة، "سيما أنّ لديهم أنشطة في منظماتٍ وجمعياتٍ تضم الجنسين في عديد المجالات الحياتية" (خالدي، 2023، 153)، بالتالي هذه الظروف جعلت من الجنسين على قدر من المساواة نسبياً في الاتّجاه نحو العمل التطوعي.

15. المقترحات :

-تفعيل دور الجامعات من خلال إقامة الدورات التدريبية والندوات التعليمية والثقافية لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات لخدمة المجتمع والارتقاء به.

- استضافة الجامعة من يمثل بعض المؤسسات والمنظمات والهيئات المختصة بالأعمال التطوعية وذلك لنشر الوعي بأعمال وأهمية وأهداف تلك المؤسسات ودورها في المجتمع وتوضيح الوسائل المتاحة للمشاركة في أنشطتها المختلفة، للاستفادة من هذه الطاقات والموارد البشرية لخدمة المجتمع وتنميته. .

-توفير التشريعات اللازمة لتنظيم العمل التطوعي.أهمية أن تذيد الأسرة من فاعلية أبنائها نحو المبادرة بممارسة العمل التطوعي من باكورة حياتهم.

- توفير معلومات وافية عن مجالات العمل التطوعي التي تقبل فيها مشاركة طلبة الجامعات وتشجيعهم على تقبل هذه المجالات وخاصة رعاية الطفولة والدفاع المدني والحفاظ على البيئة.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المصادر العربية:

1. أحمد، سهام يسن (2019). تصورات طلاب كلية التربية–جامعة بني سويف نحو العمل التطوعي وإسهامه في تعزيز التماسك الاجتماعي، مجلة البحث العلمي في التربية. ع(20)، 499– 535.
2. آل رفعه، مسفر (2019). معوقات تعزيز المشاركات في العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات السعودية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. 14(2) :919–922
3. البشر، سعاد بنت عبدالله (2013). العلاقة بين القيام بالعمل التطوعي و تقدير الذات و السعادة لدى عيّنة من الطلبة الجامعيين في دولة الكويت، دراسات نفسية، مج23،ع3، ص 303–322
4. البقمي، نايفة مناحي، والبرديسي، مرضية محمد (2021). معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي، دراسة ميدانية على طالبات جامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (م5)، (ع12)، 48–71.
5. الجاني، أكرم، ومصري إبراهيم (2018). اتّجاهات طلبة جامعة البعث نحو العمل التطوعي في سورية، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 40(25)، 109– 157.
6. الحازمي، عواطف مرزوق سعد (2017). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030 في مجال الخدمة التطوعية للمجتمع. أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030 بجامعة القصيم. 818 – 862
7. الحربي، جميلة أبو رشيد والسلطان، فهد السلطان (2021). التطوع كوسيلة لتحقيق الضبط الاجتماعي دراسة تطبيقية على طلاب وطالبات جامعة أم القرى، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.5(23). 113–150.
8. حواله، سهير محمد (2013). فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية. العلوم التربوية. 21 (4): 5 – 18.
9. خالدي، مصطفى (2023). اتّجاه الطلبة نحو العمل التطوعي دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة جامعة آكلي محند أولحاج –البويره، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف: الجزائر، 15(1): 143 – 154.
10. الخدام، خليل حمزة (2013). اتّجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي كلية عجلون الجامعية نموذجاً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، (ع31). 219– 246.
11. خليل، نزيهة (2017). دور التطوع في تعزيز مفهوم المواطنة. مجلة العلوم الإنسانية- جامعة محمد خيضر بسكرة. (48) : 235 – 254.
12. خماس، نبراس طه (2019). اتّجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات. شبكة المؤتمرات العربية. المؤتمر العلمي الدولي الأول. نقابة الأكاديميين العراقيين، مركز التطور الاستراتيجي الأكاديمي، جامعة دهوك–العراق. 271–294
13. الدامي، جلال براني، وادريس، فتحي جاب الله (2023). اتّجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي، الجمعية الليبية لعلوم التربية. ع7: 504 – 535.

14. درويش، سحر خضر محمود (2015). اتّجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية دراسة حالة الشباب في محافظات قطاع غزة 1994–2009، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الأزهر – غزة
15. دوبا، زين(2024).الاهتمام البيئي وعلاقتع بالقيم والوعي بالنتائج البيئية لدى طلبة المرحلة الجامعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.40(1): 80–110 .
16. الدوسري، راشد بن ظافر (2020). غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28(1): 81– 107 .
17. الراشدية، زيانة بنت ناصر بن سالم (2016). الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عيّنة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة نزوى: سلطنة عمان.
18. رفيدة، فاطمة (2016). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته. مجلة كلية الآداب، العدد السادس.
19. الزيود، إسماعيل والكبيسي، سناء (2014). اتّجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوّعي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.7(3): 1–39.
20. السلطان، فهد (2009). اتّجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود رسالة الخليج العربي. 30(112). 73–127.
21. سلوكجيان، ليزا كيفورق (2016). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع دراسة ميدانية في مدينة حلب، رسالة دكتوراة في السكان. الجمهورية العربية السورية، كلية الاقتصاد جامعة حلب.
22. الشامي، منال مرسي الدسوقي وشيحة، هناء أحمد شوقي (2016). اتّجاهات طالبات الجامعة نحو المشاركة في العمل التطوعي (دراسة مقارنة لأقسام كلية التصاميم والاقتصاد المنزلي جامعة الطائف) مجلة بحوث التربية النوعية، عدد(42): 231 – 372.
23. الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (2011). التطوع في المنظمة العربية. التقرير السنوي تاريخ الاسترجاع 51 /9 /2020 من: الرجوع الى الفضالة 2021.
24. صدقي، م.(2010). الاتّجاهات في علم النفس الاجتماعي، متاح على..wwwsociat-team.com
25. الطويل، حكيمة فتحي. (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عيّنة من المشاركين بالعمل التطوعي. مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر. (ع 15):1–80.
26. عامر، والمصري (2015). الجمعيات الأهلية والعمل التطوعي، القاهرة: طيبة للنشر.
27. العاني، وجيهة ثابت وآخرون (2014). واقع مشاركة طلبة جامعة السلطان قابوس في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر،36 (15).
28. عبد الله، نهلة والجبوري، إرادة زيدان(2020). اتّجاهات الشباب العراقي نحو العمل التطوعي، مجلة الباحث الإعلامي (12)133:49–149.

29. العجمي، هادي بن راشد بن حثلين(2019). اتّجاهات طلاب جامعة الملك فيصل نحو العمل التطوعي والصعوبات التي تواجههم في ممارسته، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة– كلية الدراسات العليا،27 (1): 310–334.
30. عثمان، المكاوي (2020). ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر "دراسة ميدانية" مجلة كلية التربية جامعة الأزهر .185(الجزء الثالث). 223–287. الرجوع إلى الفضالة 2021.
31. العقيلي، حنان أحمد عبد الله (2020). الاتّجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة الباحة، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة، (112). 2639– .2675
32. علي، ليلة وآخرون (2000). قضايا ومشكلات التخلف في العالم العربي، القاهرة: دار التحرير للنشر.
33. العنزي، نورة (2006). معوقات العمل التطوعي في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
34. .الفضالة، خالد محمد (2021). معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المجلة العلمية– جامعة أسيوط. 37(4). 1–40.
35. الكندري، جاسم علي (2016). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، العدد الأول الجزء الأول
36. المالكي، (2010). مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية : مكة المكرمة
37. سلوكجيان، ليزا كيفورق (2016). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع دراسة ميدانية في مدينة حلب، أطروحة دكتوراه في السكان. الجمهورية العربية السورية، كلية الاقتصاد: جامعه حلب .
38. محمد، حمدان طاهر (2021). تصور تخطيطي مقترح لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية. 48 (3). كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، مصر، ص 228.
39. النابلسي، هيفاء (2010). دور الشباب في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ط1، عمان الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
40. نبيل، حليلو (2024). أسباب عزوف الشباب عن العمل التطوعي (دراسة ميدانية على عيّنة من الشباب ببلدية بسكرة)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 16 (3): 71–86.

41. Andrea.M.Mearthur,(2011), An exploration of factors impacting youth volunteer who provide indirectservice. Master of social work . Wilfrid laurier university.
42. Ali, B. (2016). Orientation towards life according to some orientation Damascus University. Journal of Educational and Psychological Sciences. 32(2), pp. 221-254. . (In Arabic).
43. Acebes, Pablo Zarzuela, a Martín Carmen Antón (2015). Determinants of commitment in the young social Spanish. Applying the Theory of Reasoned Action. Spanish Journal of Marketing Research ESIC. Vol9. No2.83-94.
44. Andrea.M. Mearthur, (2011), An exploration of factors impacting youth volunteer ,who provide indirectservice. Master of social work. Wilfrid Laurier university.
45. Daoud, Nihaya (2010) .What do women gain from volunteering? The experience of lay Atab and Jewish women volunteers in the Women.
46. Douba, Z. Concern and It`s Relationship to Values and The Awareness of Environmental Consequences at Students of University Stage. Journal of Educational and Psychological Sciences. 40 (1). 80-110. (In Arabic).
47. Hanifi, R. (2013). Voluntary Work Informal Help and Trust Changes in Finland Procardia- Social and Behavioral Sciences,(72), 32-46.
48. Jane, P.& Eric, S.(2012). Health benefits of volunteering in the Wisconsin longitudinal study. Journal of Health and social behavior, 48, 4 (450-464).
49. Kevin, B., Russell, H., & Matthew, N. (2012). Self esteem, self efficacy, and social connectedness as mediators of the relationship between volunteering and well being. Journal of Social service Research, 38,4 (468-483).
50. Nave, Ana Cláudia &Arminda do Paco.(2013). Corporate volunteering – an analysis of volunteers' motivations and demographics. Journal of Global Responsibility, Vol. 4 No. 1, pp. 31-43.
51. Robert C.Serow (2014) .Students and Voluntarism: Looking Into the Motives of Community Service Participants and educational institutes.Journal of Social Policy, IN North Carolina State University 39 (1) ، 139- 158.
52. Simon, M. (2010). What Do The Students Think About Volunteers And Volunteering. Management and Socio-Humanities. 103-106.
53. Smith, Holmes, Haski- Leventhal, Cnaan, Handy, & Brudney (2010). Motivations and Benefits of Student Volunteering: Comparing Regular, Occasional, and Non- Volunteers in Five Countries Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research39 (1) , 110- 123
54. Susanne Klinzing,(2011). Impact study on Action 2 (European Voluntary Service) Mary, H., A description study of older person performing volunteer work and the relationship to life satisfaction, purpose in life and support, Ph.D., dissertation, University of Laws.